14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الإثنين 14 نوفمبر 2011 م - الموافق 18 ذو الحجة 1432 هـ - العدد 15310 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

الوطن ليس مجرد نظام

كنت أتمنى أنا وغيري من أبناء الشعب اليمني الذين "لا حول لهم ولا قوة" وكما يقال "لا ناقة ولا جمل" سوى أننا كنا ومازلنا متمسكين بخيارنا الديمقراطي الذي كفله لنا الدستور وطالما أكدناه ومن خلال خروجنا في تلك المسيرات الحاشدة وتنظيمنا لتلك المهرجانات والفعاليات في مختلف محافظات الجمهورية.

وكل ذلك من أجل أن نسمع العالم كله وخاصة إخواننا في المعارضة أصواتنا ونعرفهم بموقفنا.. وكنا نأمل أن يحترموا مشاعرنا وحقنا في اختيار مصيرنا وبأنه ومن المستحيل أن يتم إقصاؤنا.. كما أننا بذلك حرصنا على أن نبين لهم أن كل تلك الأساليب والتصرفات بما فيها من تضليل وتحريف وتزييف للحقائق لا يمكن أن تحقق لهم أي هدف.

وهنا وببساطة شديدة أقول إنه منذ أن بدأت هذه الأزمة التي تمر بها بلادنا في شهر فبراير 2011م حتى كتابتي لهذه السطور لم يحدث لي أنا وغيري من المتابعين للأحداث أن سمعنا أو قرأنا أو شاهدنا للأخوة في المعارضة ممن يريدون تغيير أو إسقاط النظام أي برنامج أو مشروع أو حتى رؤية مستقبلية تقدموا بها عن "الدولة المدنية" التي ينشدونها.. بل اقتصرت جهودهم وتركزت على ترديد ذلك الكم الهائل من الشعارات والهتافات والاتهامات وساعدهم في ذلك الإعلام المضلل والكاذب معتمداً على بعض القنوات الفضائية التي اعتمدت في نهجها على إثارة الفتن ونشر ثقافة الكراهية ومحاولة تحقيق أهداف الغرب محاولين دغدغة مشاعر الشباب وأقصد بالشباب أصحاب مشروع الإصلاحات ومحاربة الفساد دون إسقاط النظام.

فهمي أحمد صبرة

بل إن الإخوة في المعارضة تمادوا في خصومتهم من خلال عمل كل ما من شأنه إقلاق أمن واستقرار وسكينة الوطن، وإشاعة الفوضى في كل أرجاء المعمورة من هذا الوطن الغالي علينا جميعا.

ولم يكتف الإخوة أو يقفوا عند هذا الحد بل قاموا بالدعوة إلى" التصعيد"..."الحسم الثوري" بحسب قولهم وهذا يعني المزيد من الدماء ..فالدماء هي وقود الثورة بحسب قولهم أيضاً.. معتقدين أو بالأصح واهمين بان ذلك التصعيد والحسم وكل ما سينتج عنه من أعمال تخريبية واعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة وغيرها من الأفعال المضرة بمصلحة الوطن ستعمل على تسريع سقوط النظام، ثم تسلمهم للسلطة متناسين أو غير مدركين أن الوطن ليس مجرد نظام أو سلطة بل هو شعب حر يدرك تماماً ما يريد..شعب قطع العهد على نفسه بأن يظل ثابتاً وشامخاً أمام كل المؤامرات.. شعب فيه من العزة والكرامة والوفاء ما سيجعله يقف صفاً واحداً أمام كل من تسول له نفسه المساس بأمنه واستقراره ووحدته.شعب يؤمن إيماناً مطلقاً بأنه مهما حرم من أبسط حقوقه في الحياة ومهما تعرض للاعتداء فالديمقراطية هي نهجه والتداول السلمي للسلطة خياره..

شعب قالها وبكل شجاعة..نعم للشرعية الدستورية ..لا للفوضى والتخريب.. شعب أدرك أن كل ما تقوم به المعارضة إنما هو انقلاب على كل ما هو جميل من عادات وتقاليد وأخلاق حميدة ونظام وقانون ودستور.. شعب تحقق له من المكاسب والإنجازات ما جعله يتباهى ويتفاخر أمام كل الشعوب..

شعب قال عنه سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم"أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفئدة "وقال عليه الصلاة والسلام" الإيمان يمان والحكمة يمانية".. شعب يؤمن بالتغيير.. ولكن نحو الأفضل..شعب مؤمن وموقن بأن الله سبحانه وتعالى سيستجيب لدعائه ومناجاته وبأن يكفيه ويجنبه ووطنه شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.. شعب فيه من الحكماء والعقلاء والشرفاء الذين سيغلبون مصلحة الوطن ويجعلونها فوق كل اعتبار..

وفي الختام أدعو كل الفرقاء السياسيين في هذا الوطن"سلطة ومعارضة" إلى أن يحكموا ضمائرهم وعقولهم وأن يثبتوا حسن نواياهم وأن يعلموا أنه لا يمكن أن يكون هناك وفاق أو إتفاق دون حوار جاد يخرجنا من نفق هذه الأزمة التي تكاد تعصف بالبلاد والعباد وتأكل الأخضر واليابس.. وكلنا أمل أن الإتفاق سيكون في القريب العاجل.. والله الموفق.

تعـــز.. وصمـــود الشـرفـاء

محمد حسين النظاري

يحز بقلبي وقلوب الشرفاء ما يحدث لمدينة الثقافة والنور، تلك المدينة التي تحتضن المحبين للوطن، وتصدر لجميع محافظاته ومديرياته ، العالم والأستاذ والمهندس والطبيب...واذكر ما شئت من الفنون والمعارف إلا وأهل تعز أهلٌ لها، ولهذا كله فهي مستهدفة لأنها مركز الإشعاع والإشراق الذي يرسل سناه إلى كل سهل وجبل ووادٍ في الجمهورية اليمنية، وكيف لا و من احد أبنائها انطلقت كلمات النشيد الوطني، ومن قيثارة احدهم عزف ليظل خالداً ما ردده اليمنيون.

إن ما يحدث فيك أيتها الحبيبة الغالية علينا جميعاً ليدمي له الفؤاد قبل العين ومعك كل تراب الوطن الغالي، فقد أبدلوا أمنك خوفاً، وحولوا نهارك ليلاً، وغيروا عمارك خراباً، ليس ذلك لشيء إلا لأنك صامدة في وجه المتربصين بالوطن، شامخة في أعين من يريدون إذلاله من خلالك، لأنهم يدركون أهميتك، سكانياً وجغرافياً وعلماً وثقافة، ولهذا فهم يسعون إلى عسكرتك بمليشياتهم ليختلط الحابل بالنابل وتضيعي بين البيانات المتضاربة والإنباء الكاذبة والترويج الإعلامي الذي يطمس الحقائق.

لقد استعصى عليهم أن يخرب أبناء تعز مدينتهم بأيديهم لوعيهم وإدراكهم فأحضَروا من يقوم بالمهمة، ليقتل الأبرياء بدم بارد، وليهد البيوت على رؤوس ساكنيها بلا رحمة ولا شفقة، وليشعل النيران في كل حارة، وليرعب الأمنين في بيت وعمارة، محدثاً بذلك حالة من الهلع والخوف ومخلفاً الفوضى في كل شبر منها.

إن ما يجري فيها من تصعيد جبان وسائر أنحاء الوطن لهو الجرم بذاته، وهو ما لا يرتضيه أي شريف، فمن يقبل الانتهاك الصارخ لحرمات الآمنين من قبل المتصارعين، الذين خرقوا كل مواثيق ومبادئ حقوق الإنسان للاستيلاء على السلطة أو المحافظة عليها، ويريدون بها إذلال الكرامة الوطنية التي يتميز بها أهل تعز الأعزاء، إن نقل الصراع لهذا المدينة بالذات له مغازٍ كثيرة أهمها إخراج كل من ينتمي لهذه المدينة عن شعوره، من خلال استفزازهم ليكنوا ردة فعل قد لا تحمد عقباها أبداً.

تعز ليست تلك المناطق الغارقة في الجانب المظلم من القبلية، ولهذا أرادوا أن ينقلوا إليها عدواهم، المتمثلة في انتهاك الكرامة الآدمية، ولهذا فإن الدولة كما هي مطالبة بحفظ الأمن والاستقرار في كامل ربوع اليمن، مطالبة اليوم بشدة ببسط نفوذها على الحالمة ليعود إليها وجهها الجميل.

إن حق أبناء تعز على سائر أبناء الوطن الشرفاء أن يقفوا إلى جانبهم، فلطالما وقف الشرفاء من أبناء الحالمة مع كل مواطن يمني على تراب وطننا الغالي، وهنا لا أريد إذكاء المناطقية بقدر ما هو استنهاض الوفاء لمدينة قدمت آلاف الشهداء منذ قيام الثورة وما زالت تقدم ولن يكون آخرهم الفقيد الشهيد عبد العزيز عبد الغني الذي استشهد متأثراً بأيادي الغدر، وهي ذات الأيادي التي تقطف الشباب والزهرات، ولا تستثني الشيوخ والعجائز في تعز الأبية.

محال أن يكون أبناء تعز الشرفاء مخربين وهم المساهمون في بناء هذا الوطن، محال أن يكونوا مرتدين عن الشرعية الدستورية، وفيهم ومنهم من رفع اسم هذا الوطن بعمله جهده وماله، ويكفي أن منها تقلد فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح حفظه الله وحفه بالبطانة الصالحة مقاليد الحكم كأول رئيس منتخب من مجلس الشعب التأسيسي، ولهذا فمن المحال أن ينكث أهلها عهد الديمقراطية الذي اختاروه ومعهم اليمنيون من كل حدب وصوب.

ارفعوا أيديكم عن تعز، ودعوا شوارعها لأهلها المسالمين، ارجعوا من أدخلتموهم للتخريب والترويع والترهيب، اسحبوا العناصر المسلحة منها فإن أهلها يعرفون كيف يتظاهرون بسلمية بعيداً عن المسلحين الآتين من خارجها، ويستطيعون إيصال ما يردون قوله بعقولهم النيّرة التي لا تحتاج إلى قذيفة أو رصاصة، فكلماتهم رصاص في وجه من يعادي الوطن.

صبراً أيتها المدينة المسالمة فإن لك رباً معزاً سينتقم لك ولكل الوطن ولقطرات الدم التي أريقت بغير حق وسيقتص لك من الذين امتدت أياديهم الآثمة نحوك، لا لشيء إلا لحقدهم عليك، وهو حقد دفين أظهرته هذه الأزمة التي أرادوا أن يجعلوك فيها خنجرا في خاصرة الوطن، ولا يعلمون أن أصابع أيدي أبنائك هي سهام مصوبة لمن يتربص بالوطن من خلالك ويريد له الفتنة والدمار، فليس من تجارك من سخروا أموالهم للتخريب وليس من أبنائك من رفعوا السلاح ضد إخوتهم المسالمين .

صبراً تعز.. وكل اليمن تعز فإن الغمة قد حان زوالها والمكر السيئ الذي أرادوك به لن يحيق إلا بهم وبنفوسهم المريضة، فالدولة ستبقى صامدة تمرض ولكنها لا تموت،وستظلين وقادة للإشعاع، ولادة للمبدعين، موحدة لليمن واليمنيين، لأن الله جلّ وعلا جعلك هكذا، وستبقين هكذا عمارة بكل خير دافعة لكل ضير، وسيعود مدحوراً من ظن في نفسه المريضة أن يجعلك بوابة للفوضى، فما خُلقت لهذا يا من لا تتوسطين التراب اليمني فحسب بل تتوسطين قلب كل يمني، وسنمضي جميعاً نحو التغيير المنشود المبني على ركائز الشرعية الدستورية، والذي سيجتث كل مفسد وظالم ومستبد، لتبقى راية الجمهورية اليمنية عالية خفاقة .

باحث دكتوراه بالجزائر

mnadhary@yahoo.com

الربيع الإخواني

مشاري الذايدي

الاندهاش يكون مقبولا إذا ما تفاجأ الشخص بأمر غير متوقع الحصول.

هذا الوصف لا يسري بتاتا على بعض الكتاب، والإعلاميين والمحللين، العرب وغير العرب، الذين يبدون هذه الأيام حسرة ودهشة على مآل ما يسمى بالربيع العربي، حيث يقلب أنصار (الورد اللي فتح في جناين مصر) الأبصار، ذات اليمين وذات الشمال، وهم في حالة ذهول من هيمنة التيارات الدينية على المشهد السياسي.

الأمر لم يتوقف عند المشهد المصري، بل نحن نرى تسونامي أصوليا سياسيا يحتل المقاعد، ويزيح الشباب «المدني» كما وصفوا.. في ليبيا حيث الأصوليون بكل ألوانهم، من حملة السلاح إلى الخطباء والوعاظ، في الداخل أو في الخارج أمثال علي الصلابي.. في تونس حركة النهضة وجماهير الغنوشي تتقدم الصفوف السياسية.. وفي اليمن جماعة الإصلاح و«الإخوان» ومعهم الحوثيون طبعا.

أتذكر كيف بشر فينا كثير من الكتاب العرب في بداية هذه السنة، سنة الربيع العربي، بأننا أمام ثورات شعوب مدنية، وأنه لم يرفع أبدا أي شعار أصولي أو مؤدلج في ميدان التحرير وغيره من الميادين العربية، مما يثبت - والكلام ما زال للكتاب المبشرين - أن الأنظمة العربية كانت تكذب على العالم والنخب المناصرة للدولة المدنية، حينما كانت تقول إن الأصوليين هم البديل وهم الأقوى.. كان يقال دوما من قبل أنصار الربيع العربي: إن هذه أكذوبة صنعتها الأنظمة للبقاء فقط، وإن شباب الربيع العربي أثبت تحضره وعمق القيم المدنية لديه.

الآن، هؤلاء المبشرون، أو كثير منهم، عادوا للتحذير من «اختطاف» الثورات، وإفساد الربيع، واحتاروا في هذه الأمواج الأصولية المتتابعة على المكان كله. أين ذهب شباب الـ«فيس بوك» والميادين الحلوة؟!

الرفاق حائرون.. فمن قائل: إن هذا من صنع الفلول، التي أعادت تشكيل نفسها لإفساد الثورة.. ومن قائل: هناك أصابع خارجية تعبث بالثورة، وتريد حرف مسارها، ثم يختلف هؤلاء بعد ذلك في تحديد شكل هذه الأصابع، والكفوف التي تنبت منها، هل هي إيران أم إسرائيل أم أميركا أم السعودية، وربما الصين أو جزر القمر حتى.... ما دام الأمر مجرد تخمينات.

ومن قائل: هذا طبيعي بعد الثورة، أن نمر بمرحلة تشتت، وضياع رؤية، يستغلها أصحاب التيارات الشعبية.. طبعا لم يكن هؤلاء يقولون هذا الكلام في مطلع العام، بل إنهم كانوا يهاجمون من يبدي أي تشكك أو ارتياب في ثمار هذه الفوضى أو الانتفاضات!

الأكثر واقعية من هؤلاء المندهشين، يقول لك: حسنا، لندع الإسلاميين يجربون حظهم، فإما أن يتطوروا، مثل إسلاميي تركيا، وهذا ما نريده، وإما أن يفشلوا، ويكفونا شر أنفسهم للأبد.

في نظري، هذه الحجة الأخيرة مضللة، لأنها مبنية على فرضية خاطئة، وهي أن الإسلاميين لم يجربوا الحكم في العالم العربي، والآن أتت فرصتهم. لكن الواقع يقول إنهم حكموا السودان وإيران، والآن العراق (نسخة الصدر والمالكي)، وكانوا يحكمون بشكل تشاركي كبير في حكومات الأردن واليمن (حزب الإصلاح كان يقود البلاد مع الحزب الحاكم في اليمن لبضع سنين).

إذن هي فرضية خاطئة، والأمر الآخر من يضمن أن الأصوليين السياسيين إذا ثبت فشلهم سيخرجون من الحكم بعد أن يمتلكوا أسباب القوة والهيمنة؟.. هل نفع هذا في إيران التي تدار من قبل تلاميذ الخميني منذ أكثر من ثلاثة عقود؟

السؤال يجب أن يكون: كيف العمل الآن مع هذه الفترة الحرجة؟ التي هي «الربيع الإخواني» وليس الربيع العربي؟.. وليس مجرد الاندهاش.

كاتب سعودي- عن / الشرق الأوسط اللندنية

تسيير (37) رحلة سياحية داخلية بعدن خلال إجازة العيد

عدن/ سبأ:

سيرت إدارة الرصيف السياحي لميناء المعلا خلال إجازة عيد الأضحى المبارك 37 رحلة سياحية داخلية لألف و 295 من أبناء عدن ووافدين من محافظات الجمهورية .

وأوضح مدير عام أرصفة المعلا بميناء عدن قبطان بحري عادل محمود أن عدد القوارب السياحية التي أقلت الوافدين اليمنيين ثلاثة قوارب سياحية، مؤكدا أن الوافدين قضوا أوقاتاً طيبة وتمتعوا بالمناظر الطبيعية والسياحية التي تزخر بها مدينة عدن .

ولفت إلى أن الساحة العامة للرصيف السياحي لمدينة التواهي اكتظت بزوار محافظة عدن الذين وصل عددهم وفقا لإحصائية رسمية إلى 127 ألفاً و500 زائر، في حين رتبت رحلات سياحية خاصة بالإخوة المغتربين والعرب والأجانب وعددهم 17 ألفا و 67 زائراً.